تدريب-العمل

الموضوع : كثيرا ما كان أحد جيرانك يتباهى بِتقاعسِه في عملِه و استهتارِه بِه و يُدافِع عن سلوكِه بشتّى الحُججِ . فساءك مِنه ذلك و حاولتَ أن تُقنِعَه بِمساوئ الإخلالِ بالواجِبِ ، و بِمزايا إتقانِ العملِ والإخلاصِ فيه .

أُنقل ما دار بينكما مِن حوار مُبرزا الحجج و الأمثلة الّتي اعتمدتها في إقناعِ جارِك .

البناء و التّخطيط :

* المقدّمة :

يتِمّ الانطلاق فيها مِن : ظاهرة عامّة : التّهاون في العمل و عدم الالتزام بِقواعِد الضّمير المهنيّ.

ثمّ التّخصيص و ربط ذلك بِنموذج الجار المذكور في المعطى ،

أو الانطلاق مباشرة من الإشارة إلى سلوك الجار المتقاعس ثمّ نمرّ إلى التّصريح بالموقف من هذه الظّاهرة تمهيدا للحوار .

مثال للمدخل العام (التمهيد) : كثيرون هم الّذين لا يُدركون قيمة العمل و دوره في رقيّ الفردِ و المجتمع و يدفعهم عدم وعيِهم ذاك إلى التّعامل معه تَعامُلا نفعِيًّا فَيميلون إلى التّهاونِ و الإهمالِ مُخِلّين بِأدنى شروط الضّمير المهنيّ ، لا يشغَلهم سوى راتِبٍ يتَقاضَونه في نهايةِ الشّهرِ دون أن يتساءلوا ، و لو لِلحظة ، إذا كانوا قد تَقاضَوه عن جدارةٍ واستحقاق.

مثال للمدخل السّرديّ : و يُعَدّ جارُنا ..... مِن ضمن هذه الفئةِ إذ لم يَكُفّ عن التّذمّر من مَشاقّ العمل و مَصاعِبِه ثمّ ما لبِث أن أخذ يتغيّب عنه مُتعلّلا بالازدحام أو مُدّعيا الإرهاق و المرضَ إلى أن ساءت علاقتُه بِرئيسِ عملِه . و ما أثار عجَبي و سُخطي في آنٍ واحدٍ أنّه لم يَعِ رغم ذلك بِمخاطِرِ سلوكِه و لا بِشروط الضّمير المهنيّ و بِما يُمكن أن يُحقّقه لنفسِه و لِمجتمعِه مِن مَكاسِبَ إن هو أتقن عملَه و تفانى فيه .

مثال للتّخلّص : فقرّرت التّدخّل لنصحِه بِبيان سلبيات التّهاون في العمل و المكاسب الّتي يجنيها الفرد و المجتمع من العمل المتقَن و دعوته إلى التّحلّي بالضّمير المهني لأنّه من شروط النّجاح في العمل ، فانتهزت فرصة لقائي به ذات يومٍ و بادرتُه قائلاً ...

* الجوهر : ـ مراعاة " سَيرورة حجاجيّة " تقضي بتنظيم الحجج وفق استراتيجيّة مناسبة للموضوع .

ـ اعتماد مؤشّرات لغويّة و روابط منطقيّة حجاجيّة :الشّرط ، الحصر ، الاستدراك ، التّعليل ، التّفسير ...

أفكار يمكن أن تُعتَمَد في الجوهر :

ـ التّقاعس في العمل يؤدّي إلى إهمال مصالح الفرد والجماعة و يُكرّس ظاهرة الاتّكاليّة عندما نُلقِي مسؤولياتنا على عاتق غيرِنا . مثل هذا السّلوك يمكن أن يكون سببا في : فقدان العامل لعملِه / توتير علاقة العامل بصاحِبِ العمل وبزملائهِ / يُسيء إلى سمعة العامل و نظرة النّاس إليه / يُعيق التّطوّر و يضُرّ باقتصاد الدّولة فينعكس سلبا على مواردِها ...

ـ مِن مقتضيات الضّمير المهنيّ أن يُقدّس العامل عملَه و يُقبِل عليه إقبالَ المتعبّد و لا ينظر إليه على أنّه مورد رزق فحسب .

ـ إن التّقاعس في العمل و التّهاون في أداء الواجبِ يتنافى مع كلّ المعايير الأخلاقيّة و يُعتبر نوعا من الغشّ و ديننا قد حذّرنا من الغشّ و من عواقبِه .

ـ للعامل أوقات فراغ (عطلة نهاية الأسبوع / المناسبات الدّينيّة و الوطنيّة / العطلة السّنويّة) تُخفّف عنه ما قد يُكابِده مِن مشاقّ و يعانيه من إرهاق فيتجدّد نشاطه و تقوى عزيمتُه .

ـ لا قيمة للعمل إلاّ بالكدّ و الاجتهاد ، فحتّى أحقر الحشرات تشقى و تكدّ من أجل تحصيل لقمة عيشها (النّمل ، النّحل ...)

ـ العمل المتقن هو السّبيل الأوحد لبناء ذات الفرد و إرساء دعائم المجتمع :

+ على مستوى الفرد : ضمان العيش الكريم / تأمين للحياة و ضمان للمستقبل بما يُوفّره للعامل من مكاسب ماديّة / تحقيق السّعادة من خلال الشّعور بإثبات الذّات / السّموّ بالإنسان و الرّفع من مكانته..

+ على مستوى المجتمع : العمل أداة بناء الحضارة و ازدهار الأمم و اللّحاق بركب الحضارة / العمل يُخلّص الشّعوب السّائرة في طريق النّموّ مِن تبعيّتِها للأمم المتقدّمة / العمل يقضي على الشّرور و الآفات الاجتماعيّة النّاجمة عن البطالة مثل الانحراف و السّرقة و التّشرّد ...

حُجج للدّعم :

+ حجّة الشّاهد القَولي :

ـ المُتقاعس في العمل ساقط لا محالة في هوّة الشّقاء – مارون عبّود –

ـ مقياس رُقيّ الأمم إنّما هو في أداء أفرادِها ما عليهم من واجبات – أحمد أمين –

ـ إنّ العمل يُبلغني ما أنشده من موفور الصّحّة و صفاء الذّهن و طمأنينة الحياة – محمود تيمور –

ـ أين أنتم من جدود خلّدوا هذا التّرابا

أتقنوا الصّنعة حتّى أخذوا الخُلد اغتصابا – أحمد شوقي –

ـ إنّ الله يُحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يُتقِنَه – حديث نبوي –

+ حجّة الواقع :

ما بلغته اليابان مِن رُقيٍّ و تقدّمٍ كان بِفضلِ تقديس أبنائها للعمل و تفانيهم في أدائه .

+ حجّة المقارنة :

ما سرّ سعادة الأوروبّيين إلاّ إتقانهم لأعمالِهم و لو نظرنا إلى البلدان الأوروبيّة لَوجدنا سرّ نجاحِها و رُقيّها في إتقانِ العملِ أمّا في بلداننا فإنّك تجِد سببَ التخلّفِ في تقصيرِنا في أعمالِنا .

+ حجّة المنطق :

ـ كيف يُمكن لِمجتمعٍ أن يبلُغَ الرّقيّ و التّقدّمَ و عامِلوه مُتَقاعسون مُهمِلون ؟

ـ إذا كان الإنسان عامّة و العامل خاصّة يتمتّع بجملةٍ مِن الحقوقِ فبديهيّ أن تكونَ عليه واجباتٌ و واجبه الأسمى أن يُتقِنَ عملَه و يؤدّيه على أكمل وجهٍ ، و إن هو أخلّ بذلك سقطت حقوقُه .

* الخاتمة :

مآل الحجاج .

حوصلة لِأهمّ فكرة في الموضوع .

قسم سرديّ يُشار فيه إلى وعي الجار بخطإ سلوكِه و السّعي مِن ثَمّة إلى تغييرِه .

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159